ثم يناله كلمة الشهادة (من رضوان الله) سبحانه الكلمة اي من كلام فيه رضا الله كشفاعة ودفع مظلمة
ما يلقي) بضم المثناة التحتية وسكون اللام وكسر القاف (لها بالا) اي لا يرى فيها ملاما ولا يعتقد لها
وفي لفظ رواه اصحاب السنن (ان احدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت
يكتب الله له بها رضوانه الى يوم القيامة) وقال في الاخرى مثل ذلك يرفعه الله بها درجات مستأنف
عن كلام مقدر كأنه قيل ماذا يستحقه المتكلم بها (وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله) اي
ما يوجب عقابه (لا يلقي لها بالا يهوي) بفتح اوله وسكون الهاء وكسر الواو (بها في جهنم) اي ينزل بها ساقطا فيها (وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم)

١٨ ٢٢ ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب
حم ق عن ابي هريرة
ما يتبين) قال المناوي بمثناة تحتية مضمومة فمثناة فوقية مفتوحة فموحدة تحتية مشددة مكسورة فنون كذا ضبطه الزمخشري قال وتبين دقق النظر من التبيانة وهي الفطنة والمراد التعمق والاغماض في الجدل اهـ لكن الذي في اصول كثيرة من الصحيحين ما يتبين ما (يزل بها) بفتح اوله وكسر الزاي اي يسقط فيها اي ابعد من المسافة بين المشرق والمغرب والقصد الحث على قلة الكلام والتأمل فيما يراد النطق به

١٨ ٢٣ ان العبد اذا نصح لسيده واحسن عبادة ربه كان له اجره مرتين مالك حم ق د عن ابن عمر
ان العبد) الرقيق ذكرا كان او انثى (اذا نصح لسيده) اي قام بمصالحه وامتثل امره وتجنب نهيه واصلح خلله واللام زائدة للمبالغة (واحسن عبادة ربه) اي اتى بها قائما بشروطها وواجباتها وكذا مندوباتها الا انه لا تفوت منه شيئا (كان له اجره مرتين) اي لقيامه بالحقين وانكساره بالرق

١٨ ٢٤ ان العبد اذا صلى في العلانية فاحسن وصلى في السر فاحسن قال الله تعالى هذا عبدي حقا) ه عن ابي هريرة
صلى) فرضا او نفلا (في العلانية) حيث يراه الناس (فاحسن) الصلاة بان اتى باركانها وشروطها وصلى في (السر) حيث لا يراه الناس (فاحسن الصلاة) بان اتى بما يطلب فيها وكان واقفا عند حدود الله ممتثلا لاوامره مجتنبا لنواهيه (قال الله تعالى هذا عبدي حقا) مصدر مؤكد اي يثني عليه بذلك وينشر ثناءه بين الملائكة فيحبونه ثم تنشر محبته في قلوب اهل الارض فهذا هو العبد الذي يوصف بانه قائم على قدم الطاعة فهو العبد حقا

١٨ ٢٥ ان العبد ليؤجر في نفقته كلها الا التي في البناء ه عن خباب) بالخاء بمثناة فوقية

في نفقته كلها) اي فيما ينفقه على نفسه ومموّنه ونحو ذلك (الا في البناء) فلا يؤجر فيه وهو محمول على البناء الذي لا يحتاج اليه او على الزخرف ونحوه اما بيت يكنه من الحر والبرد والمطر او على جهة قربة كالرباط والمسجد ونحو ذلك فهو مطلوب مرغب فيه

١٨ ٢٦ ان العبد اذا لعن شيئا صعدت اللعنة الى السماء فتغلق ابواب السماء دونها ثم تهبط الى الارض فتغلق ابوابها دونها ثم تأخذ يمينا وشمالا فاذا لم تجد مساغا رجعت الى الذي لعن فان كان لذلك اهلا والا رجعت الى قائلها) د عن ابي الدرداء) واسناده جيد
ان العبد) اي الانسان (اذا لعن شيئا) آدميا او غيره من بهيمة وطير ووحش وبرغوث وغير ذلك (صعدت) بفتح الصاد وكسر العين المهملتين (اللعنة الى السماء) لتدخلها (فتغلق ابواب السماء دونها) لان ابوابها لا تفتح الا لعمل الصالح قال تعالى (اليه يصعد الكلم الطيب) (ثم تهبط الى الارض فتغلق ابوابها دونها) اي تنزل اللعنة الى الارض لتصل الى سجين فتغلق ابواب الارض دونها اي تمنع من النزول (ثم تأخذ يمينا وشمالا) اي تتحير لا تدري اين تذهب (فاذا لم تجد مساغا) اي مسلكا وسبيلا تنتهي الى مكان تستقر فيه (رجعت الى الذي لعن) بالبناء للمفعول (فان كان لذلك اهلا) اي مستحقا وقعت عليه فكان مطرودا مبعودا (والا) بان لم يكن اهلا (رجعت الى قائلها) بإذن ربها لان اللعن حكم بابعاد الملعون عن رحمة الله وذلك غيب لا يطلع عليه غير الله ومن اطلعه عليه رسوله ان شاء ولان من طرد عن رحمة الله من هو من اهلها فهو بالطرد احق والدليل على انها لا ترجع الا باذن ربها ما رواه الامام احمد بسند جيد عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (ان اللعنة اذا وجهت الى من وجهت اليه فان اصابت عليه سبيلا او وجدت فيه مسلكا الا وقعت عليه والا قالت يا رب وجهت الى فلان فلم اجد فيه مسلكا ولم اجد عليه سبيلا فيقال ارجعي من حيث جئت يعني الى قائلها

١٨ ٢٧ ان العبد اذا اخطأ خطيئة نكتت في قلبه نكتة سوداء فان هو نزع واستغفر وتاب صقل قلبه وان عاد زيد فيها حتى تعلو على قلبه وهو الران الذي ذكر الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون) حم ت ن ه حب ك هب عن ابي هريرة) واسناده صحيح
خطيئة) اي اذنب ذنبا كما في رواية (نكتت) بضم النون وكسر الكاف ومثناة فوقية اي في قلبه (نكتة سوداء) اي اثر قليل كالنقطة في صقيل كالمرآة والسيف ونحوهما (فان هو نزع) اي اقلع عن ذلك الذنب وتركه (واستغفر وتاب) اي توبة نصوحا بشروطها (صقل قلبه) بالبناء للمفعول